

خطة بسط القانون.. واقع ميداني ورؤى متفائلة

حميد الموسوي - بغداد

مع انقضاء الشهر الأول من تطبيق خطة بسط القانون ترى جميع الأوساط من المؤشرات الإيجابية ما يرجح نجاحها بشكل لافت قياساً

لاستقرار التام لا يتحقق دون مشاركة المواطن الفاعلة كونه يمثل العين الثالثة والظهير الأمين للقوات المسلحة

تغص بها الهجمة الإرهابية الشرسة ومصادر دعمها وتمويلها ومقارنة بالفترات التي سبقت تطبيق الخطة. فقد انخفض عدد العمليات الإرهابية في بغداد خاصة والمحافظات عامة لانخفاض واضح وملموسا سببها في عدد السيارات الملوغمة والاحزمة الناسفة والتي يصعب ويستعصي السيطرة عليها تماماً في أكثر الدول استقراراً وتطوراً أمنياً واستخباراتياً. كون متبني تلك العمليات شواذاً يائسين من الحياة حاقدين على كل ما هو انساني وحضاري ومصممين على الانتحار انتقاماً لما يتعجز في نفوسهم من شرور. فبعد تشديد المراقبة على مداخل ومخارج بغداد وضرب هذا الطوق الأمني على جميع المنافذ والطرق تحولت تلك العمليات إلى استهداف نقاط المراقبة ومفازز التفقيش والتي أخذت تعمل بحذر ودقة بغية قهر عمليات التفجير قبل تنفيذها. كما ان عمليات التفجير القسري قد توقفت تماماً بعد ان كانت بعض المناطق التي عشش فيها الارهاب واتخذها المخربون ملاذات آمنة تشهد تهجيراً قسرياً ونزوحاً مستمراً توقف هذا التهجير وبدأت أكثر العوائل بالعودة إلى مساكنها نتيجة ترك وحدات من الجيش والشرطة الوطنية في أكثر المناطق سخونة خاصة التي شهدت عمليات تهجير قسري. ولم يقتصر هذا العمل والقضاء بهذا الدور على القوات المسلحة بل عززه التعاون الكبير من قبل

المواطنين الذين سئموا ونبتوا سلوكيات تلك الاطراف الدخيلة على المجتمع العراقي ومساهمتها في تفكيك رباط الاخوة العراقية الصحيحة. اما بخصوص ظاهرة الجثث المجهولة الهوية التي كانت الثالثة والظهير الامين للقوات المسلحة. ولا يخفى ما للاعلام من دور يوازي دور رجال القوات المدنية من خلال ابراز ما تحقق موثقاً بالافلام والصور الواقعية ومعززا بالندوات واللقاءات المستمرة والتصدي لبيور التشويش والتضليل الاعلامي المغرض الذي ما انفك يثير حفيظة وقلق المواطن البسيط بما تبثه بعض الفضائيات من سموم في محاولة للتشكيك بنجاح هذه الخطة وافراغها من ايجابياتها وترك المواطن محبطاً بين الشك والتردد.

ولعل ابرز ثمار هذه الخطة انعقاد مؤتمر بغداد الذي ضم الدول التي

خطة فرض القانون فرصة لكل الجماهير لنيل شرف المساهمة في القضاء على اعداء العراق واعادته الى مكانته اللائقة ومركزه المرموق بين العالم

تشكل المحيط الاقليمي ومصر وبريطانيا والولايات المتحدة ودول صنع القرار في هيئة الامم المتحدة، حيث ان بغداد لم تشهد اي نشاط عربي او اقليمي او دولي منذ عقدين من الزمن وهذا دليل كبير ومؤشر ايجابي على اهمية العراق وعدالة قضيته وصحة مساره الديمقراطي الذي اخذ بالثبات والتعافي بعد اضطراب صنعه اعداء الحرية ومن يقف وراءهم وادوات تنفيذهم. وحفاظاً على هذا المنجز وديمومة نتائجه واستمرار الموقف الدولي والتميز فرصة اتجاه بوصلته نحو القضية العراقية يتوجب على اطراف تركن وتعتمد على مؤسسات

المظلل ومطردة باعة الوعود في السوق السوداء وحملة الخدمات واعادة اعمار المناطق التي حرمت منها بسبب تسلط الارهاب عليها خلال الفترة وعدم تمكن خدمات البلدية والامانة من دخولها وفوق هذه النتائج فان الخطة استطاعت النجاح في استعادة الثقة للمواطن بقيادته السياسية وقواته المسلحة العديد من رموزه وعصاباته واكتشاف مخازن والمتفجرات. ومع حصول هذا المتحسني يظل العراقيون عاقدين الاقل على قياداتهم السياسية والقوات المسلحة في الوصول الى ما تتوق

صلاح زينل



حلول الامن والاستقرار الدائم رغم كل ما تبذره القوات الوطنية المستغفرة بكل جهودها وما تقدمه في هذا الطريق من تضحيات جسام وبشكل يومي وتفصيلي لا يمكن ان يتحقق بدون مشاركة فاعلة من قبيل جميع المواطنين وكل في

المجالس البلدية إحدى مظاهر النظام الديمقراطي متى تضطلع المجالس البلدية بمسؤولياتها؟

سيوضح لنا وجه التقصير وفيما يأتي خلاصة لهذه الواجبات:

اولاً: يتوجب على المجلس البلدي بعد مباشرته بالعمل اجراء مسح الارقام الاحصائية والبيانات لواقع المدينة واحيائها السكنية وطرقاتها الرئيسية والمسئوليات والخدمات العامة وكل ما يتعلق بتنظيم حياة المدينة ورفاهية سكانها وتجميل وتزيين الاحياء والطرق الرئيسية والشوارع وغيرها من الوسائل الحياتية الضرورية للانسان.

وللمجالس البلدية دور فاعل في تخصيص المرافق ووضع الخدمات على الخطوط ورفع المقترحات والآراء التي يستتبر بها المشرع في المجلس النيابي لتقويم واصدار القوانين، فهي ومن خلال موقعها تعد الامانة التي توصل الشعب بالحكومة والبرلمان وبالعكس وهذا ما يعطيهما قدراً لا يستهان به من الاهتمام في جانب الدولة ووسائل الاعلام وفي تحريك الجماهير، حتى ان بعض الدول المتقدمة كفرنسا مثلاً، تولي اهمية كبيرة لأنشطة المجالس البلدية ويحظى رئيس بلدية عاصمتها باريس بمكانة مرموقة بين اوساط الرسمية والشعبية ويشكل نقلاً في الأنشطة السياسية والحزبية.. والحديث عن مهام المجالس البلدية في النظام الديمقراطي لا يمكن ان يتناولها الا في ضوء الواجبات التي تفرضها على المجلس البلدي من حيث هو، وليس في ضوء الواجبات التي تفرضها على المجلس البلدي من حيث ينبغي ان يكون.

ثانياً: من واجبات المجالس البلدية ايضا مراقبة سير العمل في الدوائر والوحدات البلدية الخدمية من الكهرباء والماء والصافي والمجاري والهاتف وحتى دوائر الدولة الاخرى ذات الصلة بتقديم الخدمات الحيوية كدوائر اصدار الجوازات وهويات الاحوال المدنية وشهادة الجنسية والوكالات العامة والتصديقات وجعل هذه المؤسسات الحكومية في خدمة المواطن والعمل على جعل الانسيابية في الاجازات تماشياً مع تطورات العصر الحديث وكذلك مراقبة الأداء فيها ومنع أية محاولة تستهدف استنزاف المواطنين للحصول على منافع شخصية مقابل تقديم الخدمات المجانية.. ولا ينبغي للمجالس البلدية السكوت عن استمرار التجاوزات غير المشروعة وتبويض عليها رفح التوصيات بشأنها إلى مجلس المحافظة وان اقتضى الأمر الازراء المعنيين واستخدام وسائل الاعلام للكشف

بغداد خط الشروع وخطة الميل الأول

أبو حيدر الموسوي - بغداد

العاشر من آذار يمثل عطفاة هامة وعلامة بارزة في ألسنة مرحلة تخيم على المشهد العراقي المعاصر. إذ لم تشهد بغداد ومنذ أكثر من عشرين عاماً لقاء عربياً أو دولياً على أي مستوى برغم ما شهدته المنطقة من أحداث جسام كان العراق طرفاً بارزاً ولاعباً رئيساً فيها. وهذا بحد ذاته مؤشر واضح على نوع الأوضاع التي عاشها البلد منذ تلك الفترة. ومن هنا تأتي أهمية حضور ممثلي دول القرار الخمس في هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وممثلي المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية ودول الجوار الست ومصر إلى بغداد برغم ما تشهده من عنف مفروض وخطر إرهاب متوحش.

العربية والعالمية للعراق وإعادته إلى وضعه اللائق بل امتدت هذه الأهمية لتبرهن على نجاح الدبلوماسية العراقية في حضورها وتأثيرها في صنع القرار وإجتهت بغداد جميع الأطراف بهواجسها المبنية على حقائق وتوابت ساهمت في

في بغداد التفتت المواقف المتشنجة والاتجاهات المتعاكسة لتتفاعل وتتجاوز لا تتقاطع وتتفاهم

جمع الأطراف المتضادة على طاوله واحدة وجها لوجه وأدابه

زعزعة الأمن والاستقرار في البلاد وما زالت تشيع الفوضى

الخربان وتلحق الدمار في كل مفاصل حياة هذا الشعب الجريح. وبموافقة واجماع كل

لم تشهد بغداد منذ أكثر من عشرين عاماً نقاباً عربياً أو دولياً برغم ما شهدته المنطقة من أحداث جسام كان العراق طرفاً بارزاً فيها



الجنيد الذي ليد علاقات تلك الدول مع بعضها فقد وضع المؤتمر الولايات المتحدة وجها